التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

أ/ أشواق حسن بندر الخريصي*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) تلميذات من الصف الرابع الابتدائي الملتحقات ببرامج صعوبات التعلم بمدرسة المدرسة الابتدائية الأهلية بمدينة الرياض للفصل الدراسي الأول ١٤٣٣-١٤٣٤، وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي أعده (هارون، ٢٠٠٥) والذي استخرجت له الباحثة دلالات صدق وثبات، ولقياس صدق أداة الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، ولقياس ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تم حساب العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل بيرسون بالإضافة إلى بعض الأساليب الاحصائية الأخرى، وأظهرت النتائج أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن قدرا متوسطا من المهارات الاجتماعية بشكل عام على الأداة ككل وعلى أبعادها الفرعية، وإن اختلف مدى امتلاكهن لتلك المهارات بين مهارة وأخرى، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي وبين كل من الأبعاد الفرعية الثلاثة لمقياس المهارات الاجتماعية المتضمنة مهارة إتباع اللوائح المدرسية وقوانينها، ومهارة التفاعل مع الآخرين، ومهارة إظهار عادات عمل مناسبة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم، المهارات الاجتماعية، التحصيل الأكاديمي.

المقدمة:

تعتبر رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم ضرورة اجتماعية واقتصادية ومعيارا حضاريا وتنمويا للأمم إلى جانب أنها سمة من السمات الإنسانية لها، فهذه الرعاية تمكنهم من استثمار قدراتهم وتؤهلهم بحيث تضمن دمجهم في المجتمع ليساهموا في بنائه ورفاهيته.

إن ظاهرة صعوبات التعلم تعتبر إحدى الظواهر التعليمية المقلقة، والتي حظيت باهتمام كبير من الباحثين، نظرا لتزايد أعداد الأفراد اللذين يعانون منها في جميع المراحل المختلفة من الحياة، وبما أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى على أنها صعوبات أكاديمية، إلا أنه في الحقيقة تمثل صعوبات التعلم قلق في الجانب النفسي للمتعلم، تتراكم حولها المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

وترى الباحثة أن صعوبات التعلم إعاقة لها أبعاد متعددة، وأن الأمر أكبر من مجرد صعوبات أكاديمية تواجه المتعلمين، بل لها آثار تمتد إلى أبعد من ذلك ، ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية لتصل إلى صعوبات في جوانب أخرى اجتماعية وانفعالية ونفسية، فتترك بصماتها على شخصية الطفل، كما إن

*محاضر في التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة تبوك
البريد الالكتروني: A.ALKHURAISI@ut.edu.sa

جانب المهارات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من صعوبات التعلم ككل، بل وتعادل الجانب الأكاديمي في أهميته، فكلاهما مكملان لبعض، والمهارات الاجتماعية هي أحد الأسس المهمة في التفاعلات الاجتماعية في حياة الفرد اليومية، ومع الأقران والمدرسين والأشخاص الآخرين اللذين يتعاملون مع الفرد.

والأفراد ذوو صعوبات التعلم في حاجة ماسة لتنمية المهارات الاجتماعية حيث هناك إجماع بين المنظمات الخاصة بصعوبات التعلم على تضمين تعريف صعوبات التعلم بحيث يشمل اضطرابات أو صعوبات المهارات الاجتماعية كمجال نوعي من مجالات صعوبات التعلم. يوسف(٢٠١١، ١٣١).

وترى الباحثة أن نقص الاهتمام بهذا الجانب من صعوبات التعلم وعدم تناوله بالدراسات الوافية قد يؤثر بشكل سلبي وقد يزيد من تفاقم هذه المشكلة، لأن إغفال هذا الجانب سيزيد الأمر صعوبة، خاصة وأن صعوبات التعلم بشكل عام تعتبر من الصعوبات الخفية التي إن لم تحظى بالمربين المتخصصين بهذا المجال فقد لا يستطيعون ملاحظتها واكتشافها لدى التلاميذ، بالوقت الذي يكون فيه التلاميذ في معاناة مع هذه الصعوبة سواء في داخل الفصل أو في حياتهم الاجتماعية.

ونظرا لخطورة هذا الأمر وماله من آثار سلبية على العملية التعليمية بكافة جوانبها ومدى تأثير هذه المهارات على تقدم التلميذات أكاديميا، لذلك فإن تناول هذا الجانب له أهمية تشمل عدة جوانب تسعى للتركيز عليها وإعطائها حقها من البحث والدراسة، وانطلاقا من هذه الأهمية حاولت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة :

إذا تتبعنا التحصيل الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم نجده منخفضا مقارنة بأقرانهم العاديين ممن يتمتعون بمهارات اجتماعية سليمة، فصعوبات التعلم التي تبدأ في ضعف جانب أكاديمي يمكن أن تؤدي فيما بعد إلى مشكلات متعددة في الجوانب الشخصية أو الاجتماعية، مثل ضعف المهارات الاجتماعية، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم نتيجة لإخفاقهم الدراسي والعقبات التي تواجههم يشعرون بالإحباط، وقد يميلوا إلى العدوانية تجاه أصدقائهم، ويجهلون كيفية التعامل مع الآخرين بالشكل المناسب فيظهر عليهم عدم قابليتهم للتعلم.

إن نقص الاهتمام بالمهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم قد ينتج عنه عواقب وخيمة تضر هؤلاء التلاميذ وتضر سير العملية التعليمية بأكملها فتعيقها عن تحقيق أهدافها المنشودة ويتضرر منها كل من المتعلم والمدرسة وأولياء الأمور والمجتمع أيضا. لذلك فإن الاهتمام بالتلميذات ذوات صعوبات التعلم لا يقتصر فقط على تحسين مهاراتهن الأكاديمية والمعرفية ، بل لابد ان يمتد ليشمل كافة النواحي (المعرفية ، الأكاديمية، النفسية، وخاصة الاجتماعية). لما لها من تأثير كبير على تفاعل التلميذة وتواصلها مع المجتمع.

فإذا كانت المهارات الاجتماعية بما تنطوي عليه من أهمية وتأثير على التعلم والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلى تفاعلهم مع المجتمع، فهل يمكن أن نتعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ وحيث أن الدراسات والبحوث العربية التي أجريت في مجال التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية تعد قليلة- في حدود علم الباحثة- مقارنة بتلك الدراسات التي تناولت التحصيل الأكاديمي فقط لدى ذوي صعوبات التعلم.

وهذا ما دفع الباحثة لتناول هذه الدراسة الحالية التي تسعى كي ترتاد مجال المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم ، وعلى ذلك نشأت فكرة الدراسة الحالية التي تتناول التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. وما تسفر عنه نتائج الدراسة ستساهم في فهم طبيعة هذه العلاقة ومدى حجمها وتأثيراتها على التلميذات ذوات صعوبات التعلم، والتي بدورها ستساعد في الحد من الآثار السلبية الناتجة عن هذه العلاقة وتطوير المهارات الاجتماعية وتلافي تلك الصعوبات الاجتماعية التي يتعرضن لها في المستقبل.

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس التالي :

ما العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مدى امتلاك التلميذات ذوات صعوبات التعلم للمهارات الاجتماعية في الصف الرابع الابتدائي؟
٢- ما أسباب ضعف المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي؟
٣- ما طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١- الكشف عن مدى امتلاك التلميذات ذوات صعوبات التعلم للمهارات الاجتماعية في الصف الرابع الابتدائي.
٢- التعرف على أسباب ضعف المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي.
٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال النقاط التالية:

١- ندرة الدراسات العربية التي ركزت على الجانب الاجتماعي والأكاديمي معا في مجال صعوبات التعلم، حيث أن هذا المجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحوث العربية التي تساعد في الحد من أثر العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.
٢- تتصدى الدراسة الحالية في الكشف عن واحدة من أكثر المشكلات التي قد تواجه التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وهي المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي، لأنها أصبحت سائدة بين كثير من التلميذات ويترتب عليها مشكلات مدرسية وأسرية وسلوكية تؤدي بهن إلى سوء التوافق وربما تؤدي الى ردود فعل تعويضية سلبية، كما قد تعيق تقدمهن وتحصيلهن الدراسي.
٣- تبرز الدراسة الحالية أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم وما ينتج عن ذلك من تخفيف لصعوباتهم الأكاديمية.
٤- تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها الباحثين والتربويين والعاملين في مجال صعوبات التعلم في وضع البرامج والاستراتيجيات التربوية لتطوير المهارات الاجتماعية

لدى هذه الفئة، الأمر الذي سيساهم في مساعدة التلميذات على تحسين توافقهن الاجتماعي وتحصيلهن الأكاديمي.

٥- الإسهام المتوقع من نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها، في مساعدة وتشجيع باحثين آخرين بالانطلاق نحو إجراء مزيدا من البحوث والدراسات التي تتناول عينة الدراسة الحالية وهم ذوو صعوبات التعلم وذلك لأنهم من الفئات الأكثر حاجة نحو الاهتمام بهم وبأساليب تعليمهم.

٦- تساعد نتائج الدراسة في تزويد القائمين على تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية بمعلومات تساعدهم على تقديم محتوى متكامل للمناهج، بطريقة أكثر شمولية تراعي تنوع الصعوبات التي تواجه التلاميذ من هذه الفئة سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية، وهذا يحقق مبدأ العدالة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدد من المحددات التي تتمثل في :

- الفئة العمرية : اقتصرت عينة الدراسة الحالية على التلميذات المشخصات والملتحقات فعليا ببرامج صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة المدرسة الابتدائية الأهلية بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.
- بعض المهارات الاجتماعية.
- التحصيل الأكاديمي.
- أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي :

(١) **التحصيل الأكاديمي** Academic Achievement :

يذكر(محمود حسن١٩٩٩، ٢٥) أن التحصيل الأكاديمي هو مدى استيعاب الطلاب لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية مقدرة بالدرجات.

كما يعرفه (النجار،٢٠١٠، ٢٢).هو مقدار ما يحصله التلميذ من معارف ومعلومات ومهارات وخبرات اكاديمية في محتوى المواد الدراسية المختلفة .

التعريف الإجرائي :

وتعرف الباحثة التحصيل الأكاديمي إجرائيا بأنه: مدى استيعاب التلميذات لما تعلموه من خبرات معرفية في مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسونها، ويقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها التلميذة في الاختبارات التحصيلية في جميع المواد الدراسية في اختبارات نهاية العام الدراسي، وهو ما يعرف بالمجموع الكلي للدرجات أو" المعدل الأكاديمي العام".

(٢) المهارات الاجتماعية Social skills :

التعريف التربوي:

يعرف سليمان يوسف (٢٠١١، ١٣٨) المهارات الاجتماعية بأنها عبارة عن سلسلة متصلة، ومتكاملة من الأنماط السلوكية، والوجدانية، والمعرفية، كل منها يؤثر في الآخر، وييسر اكتساب مهارة اجتماعية

أخرى أكثر تعقيدا من السابقة، فهي تبدأ تدريب الطفل وإكسابه المهارات الأساسية في حياته اليومية لتمكنه من الاعتماد على النفس في أهم ضروريات الحياة في ظل وجود الآخر، فهذا يعطيه الثقة ويساعده على التواجد مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركته وتعاونه معهم وذلك في محيط تفاعله الاجتماعي، وهذه الأنماط السلوكية تصل إلى الإتقان بالتدريب والممارسة.

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائيا بأنها: مجموعة من السلوكيات والأفعال التي تسلكها التلميذات لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحققها التلميذة على مقياس المهرات الاجتماعية، والمعد من قبل(هارون) ٢٠٠٥ ، والذي يتمحور في ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول/ عادات العمل المناسبة، البعد الثاني/ مهارات التواصل الإيجابية، البعد الثالث/ والالتزام بتطبيق الأنظمة المتبعة في الصف.

(٣)صعوبات التعلم Learning disabilities LD :

صعوبات التعلم بحسب تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم(NJCLD)الذي يعرض له هالاهان وكوفمان (2003Hallahan& Kauffman) والذي ينص على أن :

"صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم، ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم".

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة التلميذات ذوات صعوبات التعلم إجرائيا بأنهن : التلميذات اللاتي يعانين من صعوبة تعلم في إحدى هذه المواد الأكاديمية(إملاء، قراءة، رياضيات) وتم الحاقهن ببرنامج غرفة المصادر لتلقي الخدمة التربوية المناسبة وذلك بعد انطباق شروط الأهلية عليهن.

الإطار النظري:

أولا : صعوبات التعلم:

تعتبر رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم ضرورة اجتماعية واقتصادية ومعيارا حضاريا وتنمويا للأمم إلى جانب أنها سمة من السمات الإنسانية لها، فهذه الرعاية تمكنهم من استثمار قدراتهم وتؤهلهم بحيث تضمن دمجهم في المجتمع ليساهموا في بنائه ورفاهيته.

لذلك فإن الفرد الواعي أو البلدان الواعية المتحضرة تدرك تماما أبعاد صعوبات التعلم على مستقبل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتحاول أن تحدد المشكلة وتسيطر عليها بشكل مبكر لأنها تعرف تماما أهمية المراحل الأولى في رسم الملامح الأساسية لما سيكون عليه الفرد مستقبلا (الظاهر، ٢٠٠٨، ٦٨).

تعريف صعوبات التعلم:

لقد أخذ العلماء في وضع تعاريف اتصفت بالتنوع، فمنها ما يميل إلى الاهتمام بالنواحي التربوية لهذه الظاهرة، ومنها ما يميل إلى المجال الطبي، ومنها التعريفات الفسيولوجية ، والتعريفات الفيدرالية(المؤسسات أو الهيئات)، ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرف(الزيات،٢٠٠٧، ص ٣٤) مفهوم صعوبات التعلم أنه يشير إلى الأطفال اللذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم على الاختبارات التحصيلية وبين أداهم المتوقع على اختبارات الذكاء ويظهر هذا التباعد في صورة صعوبات في(القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال، أو إجراء العمليات الحسابية، أو الحديث والتعبير الشفهي)، وذلك كنتيجة لاضطراب في العمليات المعرفية الأساسية مثل (الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير)، مع استبعاد ذوي الاعاقات الحسية(سمعية، أو بصرية، أو حركية)، وكذلك المضطرب انفعاليا، والمتأخرين عقليا، والمحرومين ثقافيا وبيئيا.

أنواع صعوبات التعلم:

يرى الكثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة، واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة، نظرا لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذوي صعوبات التعلم باعتبارها مجموعة غير متجانسة، فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل أساليب التشخيص والعلاج الملائمة لكل مجموعة حيث إن الأسلوب الذي يصلح لإحدى الحالات التي تعاني من صعوبة خاصة في التعلم قد لا يصلح لحالة أخرى (يوسف،٢٠١١، ٣٦).

لذلك فإنه نتيجة للدراسات التربوية والأبحاث النفسية والعصبية فقد تم تصنيف صعوبات التعلم لدى الغالبية العظمى من العلماء إلى نوعين أساسيين وهما :

١- صعوبات تعلم نمائية:

هذه الصعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وفي توافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، ويشتمل هذا النوع من الصعوبات على المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل في أداء المهام الأكاديمية، وهذه العمليات أو المهارات تتضمن الانتباه، الإدراك الحسي، الذاكرة، اللغة، التفكير.

وتوجد صعوبات التعلم النمائية في ثلاث مجالات أساسية هي :

١- النمو اللغوي.
٢- النمو المعرفي.
٣- نمو المهارات البصرية الحركية.

ونلاحظ أن أي قصور في أي جانب سوف لا يقتصر أثره في الجانب ذاته وإنما ينعكس على جوانب أخرى فالقصور في عمليات الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، وهي عمليات عقلية على غاية من الأهمية، سيكون لها تأثيرها السلبي على اكتساب القراءة والكتابة والحساب، فالانتباه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمثيرات الحسية الصادرة من الآخر، والقصور في عملية الانتباه يقلل من الإفادة من هذه المثيرات سواء كانت سمعية أو بصرية أو لمسية، كما يؤثر في ذات الوقت في عملية الاتصال مع الآخرين والتي ترتبط أيضا بالتكيف الاجتماعي (القمش، الجوالده، ٢٠١٢، ١٠٠).

٢- صعوبات تعلم أكاديمية:

إن صعوبات التعلم الأكاديمية ترتبط بشكل أساسي بصعوبات التعلم النمائية، ويمكن القول في هذا الصدد أنها نتيجة للقصور في عمليات التفكير والادراك والانتباه والتذكر لذلك فهي تتعلق بموضوعات الدراسة الأساسية مثل العجز عن القراءة(عسر القراءة)Dyslexia، العجز عن الكتابة(عسر الكتابة)Dysgraphia،صعوبة أو عسر في إجراء العمليات الحسابيةDyscalculia بالإضافة إلى صعوبات في التهجئة Dysorhographly ومثل هذه الصعوبات إنما تنتج كما ذكرنا من الصعوبات النمائية، فمثلا قد يلاقي الطفل صعوبة في تذكر الكلمات والحروف التي سبق أن تعلمها لقصور تذكره البصري، أو لقصور تذكره السمعي، أو قصور في تنظيم التصور الجسدي، لذلك يحدث التوافق بين ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم والمستوى القرائي والكتابي والحسابي له (عبد الحميد، صابر، ٢٠١١، ٣٨).

وقد اقترح(يوسف،٢٠١٠ب، ٤٤)إضافة نوع جديد من الصعوبات إلى جانب التصنيف السابق ألا وهي الصعوبات الاجتماعية والانفعالية والتي تشمل على(قصور المهارات الاجتماعية، عدم الالتزام بالأدوار الاجتماعية، الرفض الاجتماعي، قصور التواصل الانفعالي، انخفاض دافعية الانجاز، انخفاض مفهوم الذات). وهذا النوع الأخير من الصعوبات هو ما ستركز عليه الدراسة الحالية.

نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم:

فيما يتعلق بنسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية فإن نتائج بعض الدراسات تشير إلى ارتفاع نسبة من يعانون من صعوبات التعلم بنسب قد تفوق النسب العالمية، فتشير دراسة محمد الديب(٢٠٠٠) التي أجريت في البيئة السعودية وقد أوضحت النتائج أن نسبة انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية من (٢-٢٠%) على مختلف المراحل، وعلى المستوى الجامعي تمثل(١٢.٨%)، ويوضح أبو نيان(٢٠٠١,٢٢)أن معدل التلاميذ اللذين يرتادون برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية يصل إلى(٧%) من بين تلاميذ المدارس التي فيها برامج لصعوبات التعلم على مستوى المرحلة الابتدائية، ويضيف جمال فايد(٢٠٠٣) أنه رغم اختلاف تعريفات ذوي صعوبات التعلم وتصنيفاتهم من مجتمع لآخر فإنه تم تقدير نسبة تتراوح بين ٣%إلى ٢٨% من كل تلاميذ المدارس لديهم صعوبات تعلم (يوسف،٢٠١١، ٣٥).

وترى الباحثة أن التزايد في نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم في العالم العربي بوجه عام وفي المملكة العربية السعودية بوجه خاص أصبح مدعاة للقلق وأثار العديد من التساؤلات لدى الباحثين والتربويين، فالعديد من الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية توصلت إلى وجود نسبة كبيرة لا يستهان بها للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذا ما يستدعي القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات لاستقصاء الأسباب الكامنة وراء هذه النسبة المتزايدة في المملكة، لأنه لن نتمكن من التعرف على الأسباب والعوامل التي ساهمت بالوصول إلى هذه النسبة مالم نقوم ببذل الجهود اللازمة لذلك، حيث أنه قد تكون هناك عدة أسباب لانتشار ظاهرة صعوبات التعلم بين أبنائنا، فقد يرجع ذلك إلى الافتقار لتطبيق التشخيص الدقيق والأساليب الحديثة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، أو بسبب مستوى التعليم منخفض الجودة والذي ينتج عنه بطبيعة الحال انخفاض في التحصيل الدراسي.

خصائص ذوي صعوبات التعلم:

لقد اهتم الباحثين بتحديد خصائص الأفراد اللذين يعانون من صعوبات التعلم، ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى خصائص سلوكية، وخصائص عقلية معرفية(الصعوبات الأكاديمية)، وخصائص نفسية، وخصائص اجتماعية، وخصائص لغوية، وخصائص حركية، ولكن ما ستتناوله الدراسة الحالية بشيء من التفصيل هي الخصائص الاجتماعية والخصائص المعرفية الأكاديمية(يوسف،٢٠١١، ٩٨).

ثانيا : الخصائص المعرفية لذوي صعوبات التعلم:

إن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشاكل دراسية، ومن ذلك صعوبات القراءة أو الكتابة أو الحساب، كما يتميزون في أن لديهم صعوبة في اكتساب وإتقان واستخدام المعلومات والمهارات الأساسية لحل المشكلات، وتتكرر خبراتهم في الفشل الأكاديمي، ولديهم اضطراب في النمو التتبعي في التعلم، ويتحدثون بصورة مزعجة أمام زملائهم، ويتسرعون في الإجابة عن الأسئلة، وعدم الانتظام في أخذ دورهم في اللعب، وعدم القدرة على تنظيم الأعمال التي يكلفون بها، ويحتاجون إلى التوجيه المستمر(الحلو،٢٠٠٨، ١٢٥).

وترى الباحثة أن الصعوبات المعرفية التي يعاني منها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تؤثر على التحصيل الأكاديمي لديهم ومن ثم تمتد هذه الآثار إلى جانب آخر لدى المتعلم فهي تبدأ في ضعف جانب أكاديمي وقد تؤدي فيما بعد إلى مشكلات متعددة في جوانب أخرى مثل ضعف المهارات الاجتماعية، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم نتيجة لإخفاقهم الدراسي والعقبات التي تواجههم تظهر عليهم اضطرابات اجتماعية وانفعالية فيشعرون بالإحباط، وقد يميلوا إلى العدوانية تجاه أصدقائهم، وهذا الأمر قد يجعل مفهوم الذات لديهم متدني وتنخفض درجة ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم لذلك قد يميلون إلى الانعزال وعدم الاندماج مع أقرانهم، وقد تنتابهم مشاعر سلبية كعدم إحساسهم بالاستقرار النفسي والعاطفي وعدم إحساسهم بالأمن وعدم القدرة على أداء متطلبات الحياة الاجتماعية.

لذلك يفضل التركيز على الخصائص الاجتماعية للأفراد اللذين يعانون من صعوبات التعلم، نظرا لوجود بعض ممن لا يعانون من مشكلات عضوية أو نمائية أو عقلية، إلا أنهم يسلكون بأسلوب غير مناسب، وهذا يؤثر على عملية معالجة المعلومات، وبالتالي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي(يوسف،٢٠١١، ١٠٢).

ثالثا : المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم:

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً مهما في تعزيز الصحة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتحسين هذه المهارات وتطويرها يأتي في مقدمة اهتمامات العاملين في مجال الخدمات النفسية والتربوية للأطفال ، والمهارات الاجتماعية لها أهمية كبيرة ودورا فعالا في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الفرد الذي يساعده على تقدير ذاته وزيادة ثقته بنفسه عند التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، واكتساب الفرد هذه المهارات يساعده على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى أثرها الفعال وذلك ليتمكن هؤلاء الأفراد من تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لديهم.

هناك اهتمام عالمي بموضوع المهارات الاجتماعية وتنميتها لدى المتعلمين ذوي درجة صعوبات التعلم، لما لها من علاقة وثيقة بتقدم هذه الفئة واستغلال إمكانياتهم إلى أقصى درجة ممكنة وذلك تحقيقا لمبادئ

تربوية سامية، وهذا ما أكده تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم، حيث اشتمل على اضطراب المهارات الاجتماعية كصعوبة تعلم أولية، حيث أشار إلى العلاقة الوثيقة بين المهارات الاجتماعية والصعوبة في التعلم، وأنها لا تقل أهمية عن المهارات الأكاديمية(يوسف،٢٠١١، ١٥٣).

رابعا : التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

هناك عدة تفسيرات للعلاقة بين القصور في المهارات الاجتماعية وبين صعوبات التعلم، فبعضهم يقترح أن العلاقة التلازمية مردها إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويراها بعضهم الآخر علاقة ارتباطية غير تامة، مؤكدين أن الضعف في المهارات الاجتماعية ليس مقتصرا على ذوي صعوبات التعلم، فهناك أفراد عاديون يعانون ضعفا في المهارات الاجتماعية، وليس ذلك فحسب، بل إن بعضهم ذهب لرفض فكرة أن القصور في المهارات الاجتماعية هو نتيجة لصعوبات التعلم الأكاديمية ذاتها.

وقد ربطت التربية الخاصة بين التعليم الأكاديمي من جهة وعملية التكيف الاجتماعي من جهة أخرى، لما لها من آثار متبادلة وحيث إن كلا منهما يؤثر في الآخر، فضعف الإنجاز الأكاديمي يؤثر سلبا في الكفاية الاجتماعية، والعكس صحيح بمعنى أن القصور في الكفاية الاجتماعية يؤثر سلبا في التحصيل(القمش،الجواله،٢٠١٢، ٢٨٤).

خامسا : أسباب المشكلات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

أفادت مجموعة من الأبحاث أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم غالبا ما يواجهون ضعفا في إدراك وفهم الموضحات الاجتماعية غير اللفظية وتفسيرها، كنبرة الصوت وغيرها من أشكال التواصل المختلفة، وأن هذا الضعف يلقي بآثاره السلبية على امتلاكهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنمو والتكيف مع محيطهم الاجتماعي والتعليمي وبالتالي يفاقم من صعوباتهم التعليمية(الخطيب والبستنجي، ٢٠٠٦)، وبالرغم من أن عددا كبيرا من الأبحاث السابقة تشير إلى أن القصور في المهارات الاجتماعية يرتبط بصعوبات التعلم ، إلا أن تلك الأبحاث لا توضح فيما إذا كان ذاك القصور يعد نتيجة الإصابة العصبية نفسها المسببة لصعوبات التعلم، أم نتيجة لصعوبات التعلم الأكاديمية ذاتها(المقداد، بطاينة، الجراح، ٢٠١١).

سادسا: الخصائص الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم:

تعتبر الخصائص الاجتماعية الإيجابية محكا مهما يساهم في الحكم على الإنسان السوي، ولكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتصفون بخصائص اجتماعية تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين، وكما يذكر (الديب،٢٠٠٠، ١٨٣) من هذه الخصائص انخفاض درجة التفاعل مع الآخرين، وأنهم غير متعاونين مع أقرانهم، ولديهم قصور في التفاعل مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة به، ولا يستطيعون تحمل المسئولية الاجتماعية، كما أنهم لا يتبعون التعليمات المدرسية ولا يلتزمون بها، غير اجتماعيين ولا يهتمون بآراء وحاجات الآخرين، ولديهم انخفاض في الذكاء الاجتماعي، وضعف العلاقة مع الأصدقاء، وعدم القدرة على الاندماج معهم، وغير مقبولين لدى زملائهم، ويتسمون بعدم القدرة على تكوين صداقات، ويميلون إلى العمل الفردي، وعدم التفاعل مع عملية التعلم، ولديهم استقرار عاطفي ضعيف، كما يشير (الكفوري ٢٠٠١، ٢٣٣)إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، إذ يعانون من اضطرابات في التواصل اللفظي وغير اللفظي(يوسف،٢٠١١، ٩٩).

إن العلماء أجمعوا على أن كل من المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي يؤثر كل منهما على الآخر وأحدهما نتيجة للآخر، ولكن ما علاقة التحصيل الأكاديمي بالمهارات الاجتماعية؟ وما هي طبيعة وتفاصيل تلك العلاقة؟ وما هي درجة التأثير الذي يتركه كل منهما على الآخر؟ وهل أساليب التنشئة الأسرية تساهم في إيجاد هذه العلاقة؟ هذا ما جاءت الدراسة الحالية للإجابة عليه.

ومن وجهة نظر الباحثة أن المهارات الاجتماعية تلعب دورا مهما في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وفي مدى إتقانه أو عدم إتقانه للمهارات الأكاديمية التي يكتسبها في المدرسة، وقد تكون الاضطرابات في المهارات الاجتماعية وسوء توافقه الشخصي ذات انعكاس سلبي على تحصيله الأكاديمي بالتالي فهي سبب في صعوبات التعلم.

كما ترى الباحثة أن كل من التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية قد يكون نتيجة للآخر فإن انخفاض التحصيل الأكاديمي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم قد يؤدي إلى ضعف في مهاراتهن الاجتماعية وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وأنهن لا يواجهن مشكلات تعليمية فقط، ولكن يواجهن أيضا مشكلات مماثلة في المهارات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الباحثين بصعوبات التعلم وأجروا عليها مجموعة من الدراسات، واهتمت دراسات أخرى بالمهارات الاجتماعية، ودراسات أخرى جمعت بين صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية.

في دراسة المياح(٢٠٠٦)التي هدفت إلى التعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد اضطراب السلوك الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أي أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم اضطرابات في السلوك الاجتماعي.

وتشير دراسة الربيع(٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه تلميذات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمات والمرشدات سواء مشكلات دراسية، أو اجتماعية، أو صحية، أو نفسية في مدينة الرياض، وكانت العينة مكونة من (٢٤٠) تلميذة واستخدمت الباحثة استبيان وزع على المعلمات وأخصائيات صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم يعانين من ضعف القدرة على تكوين العلاقات الايجابية مع زميلاتهن، ومع المعلمة والمرشدة الطلابية، وفسرت ذلك أنه قد يكون بسبب إحساس التلميذة بأن قدراتها أقل من زميلاتها مما يجعلها تميل إلى الانطواء والانعزال عن الآخرين، وأن الأسرة تعد عامل من العوامل التي تؤدي إلى المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

في دراسة خزاعلة والخطيب(٢٠١١) والتي هدفت إلى تقييم المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الرمثا، وتألفت عينة الدراسة من(٢٣٨) طالبا من ذوي صعوبات التعلم، وقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية الذي استخرجت له دلالات صدق وثبات، وأشارت النتائج إلى أن متوسطات درجات الأداة جميعها، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعينة مقارنة من الطلبة العاديين تألفت من ٢٤٧ طالبا وطالبة لصالح الطلبة العاديين على كافة مجالات الأداة.

وأشارت دراسة المقداد وبطاينة والجراح(٢٠١١)التي هدفت إلى استقصاء المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ، كانت عينة الدراسة (٢٧٨) طالب وطالبة منهم (١٨١) طالب وطالبة من العاديين و (٩٧) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطا من المهارات الاجتماعية مع أفضلية للطلبة العاديين ، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين.

وفي دراسة شارون، فون، البام وبوردمان(Sharon, voughn, elbaum& bordman,2001) والتي طبقت في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الى معرفة الأداء الاجتماعي من علاقات اجتماعية، وصداقات، ومفهوم الذات، وكانت العينة(١٤٢)من الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج بأن المهارات الاجتماعية كانت منخفضة لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين وأن لديهم عددا قليلا من الصداقات وإن كان هناك صداقات فهي من نفس الفئة.

وقام ماج(Maag 2005) بتدريس المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والصعوبات السلوكية والوجدانية، واستخدمت الدراسات مقياس المهارات الاجتماعية ومجموعة من الجلسات التدريبية للمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم كفاءات اجتماعية منخفضة.

توصلت دراسة إبراهيم (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على إعداد برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية، كما هدفت إلى قياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) تلميذ وتلميذة(٣٠ ذكور،٣٠ إناث) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين بعد تطبيق البرنامج وذلك على اختبار دافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم قبل تعرضهم للبرنامج وبعد التعرض للبرنامج.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- إن غالبية الدراسات اتفقت على وجود ضعف في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويتضح ذلك في دراسات كل من خزاعلة والخطيب (٢٠١١) المقداد وبطاينة والجراح (٢٠١١) .
- لم يتم التطرق في هذه الدراسات إلى أن القصور في المهارات الاجتماعية قد يرتبط بوضع الأسرة والتي قد يكون لها دور كبير في التأثير على المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم إلا في دراسة الربيع (٢٠٠٥).
- تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، ففي بعض الدراسات كان عدد العينة كبيرا، كما جاء في دراسة كل من الخطيب (٢٠١١) المقداد والبطاينة والجراح (٢٠١١) ودراسة الربيع (٢٠٠٥) .
- كشفت الدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، ويتضح ذلك في دراسات كل من خزاعلة والخطيب

(٢٠١١) المقداد وبطاينة والجراح (٢٠١١) شارون وفوم والبام وبوردمان (٢٠٠١) حيث يعاني الطلبة ذوي صعوبات التعلم من عجز واضح في النمو الاجتماعي الذي ينعكس بشكل سلبي على المهارات الاجتماعية.

أولا : منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لاعتماده على وصف الحالة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. ويتم البحث الوصفي من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

ثانيا : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات المدارس الابتدائية الأهلية التي تطبق برنامج صعوبات التعلم في مدينة الرياض، للفصل الدراسي الأول(١٤٣٣-١٤٣٤هـ) .

ثالثا: عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مدرسة المدرسة الابتدائية الأهلية ، وقد تم اختيارها بشكل عشوائي من بين جميع المدارس الابتدائية الأهلية بمدينة الرياض ، وتكونت العينة من (٦) طالبات من الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات التعلم في مدارس المدرسة الأهلية ، حيث أن عينة الدارسة قد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .

رابعا : مبررات الدراسة :

(١) إن عدم الاهتمام بالمهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم وترك هذه المشكلة دون مواجهة واعية قد ينتج عنه عواقب وخيمة تضر هؤلاء التلاميذ وإعاقة عملية التعلم وتوليد ضغوط نفسية وتربوية ومادية واجتماعية لتشمل الفرد والأسرة والمجتمع.

(٢)ما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة سيساهم في فهم طبيعة هذه العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية وتأثيراتها على التلميذات ذوات صعوبات التعلم، والتي بدورها ستساعد في الحد من الآثار السلبية الناتجة عن هذه العلاقة وتطوير المهارات الاجتماعية، حيث أنه كلما أمكن فهم هذه العلاقة كلما كانت إمكانية التدخل أسهل وأكثر فاعلية.

(٣)أن موضوع هذه الدراسة هو من أكثر المشكلات التي تواجه التلميذات ذوات صعوبات التعلم، لأنها أصبحت سائدة بين كثير من التلميذات ويترتب عليها مشكلات مدرسية وأسرية وسلوكية تؤدي بهن إلى سوء التوافق وربما تؤدي إلى ردود فعل تعويضية سلبية، كما تعيق تقدمهن وتحصيلهن الدراسي.

(٤) قد تساعد نتائج الدراسة في تزويد القائمين على تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية بمعلومات تساعدهم على تقديم محتوى متكامل للمناهج بطريقة أكثر شمولية تراعي تنوع الصعوبات التي تواجه التلاميذ من هذه الفئة سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية.

خامسا : أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها فإن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم (إعداد هارون، ٢٠٠٥) وفيما يلي وصف لمقياس الدراسة:

أ-وصف المقياس:

يحتوي المقياس على (٥٠) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس المهارات الاجتماعية المتمثلة في إتباع لوائح المدرسة وقوانينها (١١) فقرة ، والتفاعل مع الآخرين (٢٠ فقرة)، وإظهار عادات عمل سيئة (١٩) فقرة، وهي أداة يمكن استخدامها كبطاقة ملاحظة، تستجيب عليها المعلمات بوضع تقديرات لمستوى المهارات الاجتماعية لكل طالبة وفق تدرج خاص بذلك.

ب-طريقة الإجابة على المقياس :

أعطيت الاستجابة دائما (٥ درجات)، وكثيرا (٤ درجات)، وأحيانا (٣ درجات)، ونادرا (درجتان)، وابدا (درجة واحدة). وعليه فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (٢٥٠) وأدنى درجة (٥٠) ، وللحكم على مستوى امتلاك الطالبات للمهارات الاجتماعية تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (١- ٥) درجات، وذلك بتقسيم الدرجة الكلية للمقياس على عدد فقراته، وقسم درجة البعد على عدد فقراته أيضا. وبما أن مستوى المهارات الاجتماعية قسم إلى ثلاث فئات: (مرتفعة ، متوسطة، منخفضة)، فقد تم تقسيم الدرجات الكلية على المقياس وهي (٥) على (٣) وهي فئات المهارات، فكان الناتج (١.٣٣) حيث أعتمد بوصفه طولاً للفئة التي تحدد مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية وهي كالآتي :

- من (١ – ٢.٣٣) مستوى منخفض في المهارات الاجتماعية.
- من (٢.٣٤ – ٣.٦٧) مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية.
- من (٣.٦٨ – ٥) مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية.

ج-صدق الاتساق الداخلي:

تحقق هارون (٢٠٠٥) من صدق الأداة بأربعة طرق هي : الصدق المنطقي ، وصدق المضمون، والصدق التمييزي ، والصدق الارتباطي ، التي أشارت جميعها إلى تمتع الأداة بدلالات صدق مقبولة .

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة للتحقق من صدق المقياس باختيار مجموعة من المعلمات ممن تزيد معرفتهن بالتلميذات عن سنة كاملة لتقدير المهارات الاجتماعية لديهن وذلك لحاجة الأداة من حيث التطبيق الى ملاحظين على صلة وثيقة بالتلميذة في المواقف الدراسية، حيث أنه تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له حيث تشير النتائج إلى تمتع الأداة بدلالات صدق مقبولة، وبذلك تعتبر فقرات أداة الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بعضها دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والبعض الآخر دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويتضح ذلك من الجدول رقم (١) التالي :

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحاور والدرجة الكلية لها:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بنود المحاور والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط
	المحور الأول: مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها	
١.	تواظب على حضور دروسها بشكل منتظم.	0.711**
٢.	تتابع تعليمات المعلمة وتوجيهاتها الشفهية والمكتوبة.	0.854**
٣.	تحاول الاستمرار في أداء المهمة المقدمة لها دون توقف.	0.350**
٤.	تطلب المساعدة من المعلمة أو الزميلات في الوقت المناسب.	0.420**
٥.	تواظب على أداء الواجبات المدرسية في المنزل.	0.769**
٦.	تستطيع تركيز انتباهها على مهمة ما لفترة كافية.	0.838**
٧.	تتذكر أكثر من توجيه لفظي في وقت واحد.	0.566**
٨.	تحضر الأدوات التي تحتاجها في المدرسة.	0.979**
٩.	تبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من شرحها للطالبات.	0.755**
١٠.	تستفيد من وقت الفراغ بالمدرسة في أشياء مفيدة.	0.421**
١١.	لا يتشتت انتباهها بسهولة.	0.711**
	المحور الثاني: مهارة التفاعل مع الآخرين	
١٢.	تكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد لها.	0.753**
١٣.	تتقبل تصويب المعلمة لأعمالها المدرسية.	0.818**
١٤.	تعرف جيداً مواطن قوتها وضعفها.	0.501**
١٥.	تستمر في أداء الواجبات المدرسية لمدة لا تقل عن نصف ساعة دون الاعتماد على أحد آخر.	0.861**
١٦.	تنجز الأعمال وهي في غاية الانسجام مع ذاتها أو مع الآخرين.	0.927**
١٧.	تشارك في المناقشة الصفية بصورة مهذبة.	0.460**
١٨.	تبدو واثقة من نفسها.	0.752**
١٩.	لا تميل إلى الانخراط في أعمال روتينية متكررة.	0.563**
٢٠.	لا تستخدم ممتلكات الآخرين دون إذنهم.	0.498**
٢١.	تحترم ممتلكات الآخرين كأن تعيد الأشياء التي تستعيرها.	0.540**
٢٢.	تحترم الكبار وتذعن لأوامرهم.	0.481**
٢٣.	لا تتحدث أثناء حديث الآخرين.	0.968**
٢٤.	تعي تأثيرات سلوكها على الآخرين.	0.506**
٢٥.	تتحدث بصدق.	0.397**
٢٦.	تحترم مشاعر الآخرين.	0.968**
٢٧.	تظهر عادات صحية مقبولة كالمحافظة على نظافة مظهرها.	0.579**
٢٨.	تعمل بطريقة مناسبة مع الآخرين في سبيل إنجاز العمل المطلوب.	0.991**
٢٩.	تتفاعل اجتماعياً مع الأقران بشكل مناسب.	0.988**
٣٠.	تقيم علاقات جيدة مع الكبار.	0.968**
٣١.	تأخذ دورها في الأنشطة والألعاب.	0.465**
	المحور الثالث: مهارة إظهار عادات عمل مناسبة	
٣٢.	تشارك في الأنشطة الاجتماعية .	0.595**

٣٣.	تقيم صداقات مع التلميذات الأخريات.	**0.980
٣٤.	تطلب المساعدة من الطالبات الأخريات عندما تكون هناك حاجة.	**0.830
٣٥.	تستعمل تعبيرات تدل على اللياقة الاجتماعية مثل" من فضلك" و" شكراً " عندما تطلب شيء ما.	0.164 غير دالة
٣٦.	تتعاون مع الآخرين في تبادل الممتلكات كالأدوات التعليمية(كتب، أقلام).	**0.836
٣٧.	تبدي روحاً من الدعابة والفكاهة والمرح في التعامل مع الآخرين.	**0.733
٣٨.	تتبع وتنفذ خطط وقرارات الآخرين.	**0.701
٣٩.	تعرض استعدادها لمساعدة أقرانها بالصف.	**0.837
٤٠.	تلتزم بتعليمات وقوانين الصف.	0.176 غير دالة
٤١.	لا تتغيب أو تتأخر عن أماكن النشاط المتفق عليها ، كأن لا تصل متأخراً أو تغادرها دون استئذان.	-0.216 غير دالة
٤٢.	تمتنع عن الغش في الامتحانات.	**0.974
٤٣.	لا تشتم الآخرين أو تسبهم.	**0.772
٤٤.	تطلب الإذن من المعلمة قبل الحديث.	**0.881
٤٥.	تطلب الإذن من المعلمة قبل التحرك من مقعدها.	**0.881
٤٦.	لا تقوم بمضايقة الآخرين.	**0.973
٤٧.	تنتقل من وضع تعلمي إلى آخر(من الصف إلى غرفة المصادر وبالعكس) بطريقة ملائمة دون إحداث ضوضاء أو إزعاج.	**0.693
٤٨.	لا تقوم بإطلاق التعليقات البذيئة حول أي سلوك غير مقبول من احد زميلاتها.	**0.973
٤٩.	تلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة عندما تكون في مجموعة كبيرة ؛ كأن لا تقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة.	0.176 غير دالة
٥٠.	لا تقوم بالتجوال في أرجاء غرفة الصف أثناء الدراسة .	*0.350

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المكونة لمحاور استبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

د- ثبات الأداة:

يعرف ثبات الأداة في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه ، أي أن يعطي نفس النتائج فيما لو تم تطبيقه فيما بعد .

تحقق هارون (٢٠٠٥) من ثبات الأداة بطريقتين هما : الاتساق الداخلي وقد تراوحت قيمته (٠.٩٠ – ٠.٩٤) على الأبعاد الفرعية والأداة ككل ، والتجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٨٦ – ٠. ٩١) .

أما في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بالتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحـور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها	١١	٠.٨٣٧
المحور الثاني: مهارة التفاعل مع الآخرين	٢٠	٠.٧٥٦
المحور الثالث: مهارة إظهار عادات عمل سيئة	١٩	٠.٩٠٥
معامل الثبات الكلي	٥٠	٠.٩٢٣

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات جميع محاور (أبعاد) أداة الدراسة مرتفع حيث بلغ (٠.٨٣٧، ٠.٧٥٦، ٠.٩٠٥) على التوالي، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة ٠.٩٢٣، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني للراسة الحالية.

وبالتالي تم استخدام في الدراسة الحالية مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم والمعد من قبل هارون (٢٠٠٥ م) ، نظرا لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة والمتمثلة في الصدق والثبات .

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٢. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي ، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤. تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة.
٥. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.
٦. تم استخدام معامل بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو التالي :

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما مدى امتلاك التلميذات ذوات صعوبات التعلم للمهارات الاجتماعية في الصف الرابع الابتدائي؟"

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات على مجالات المقياس الثلاثة لعبارات محور مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالية:

أولاً: بالنسبة لمهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها:

جدول (٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات مستوى امتلاك مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

رقم الفقرة	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	تتابع تعليمات المعلمة وتوجيهاتها الشفهية والمكتوبة.	5.00	.000	١
5	تواظب على أداء الواجبات المدرسية في المنزل.	4.67	.516	٢
4	تطلب المساعدة من المعلمة أو الزميلات في الوقت المناسب.	4.50	.837	٣
1	تواظب على حضور دروسها بشكل منتظم.	4.33	1.033	٤
8	تحضر الأدوات التي تحتاجها في المدرسة.	4.17	1.602	٥
3	تحاول الاستمرار في أداء المهمة المقدمة لها دون توقف.	3.00	1.897	٦
7	تتذكر أكثر من توجيه لفظي في وقت واحد.	2.83	1.602	٧
9	تبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من شرحها للطالبات.	2.50	1.517	٨
6	تستطيع تركيز انتباهها على مهمة ما لفترة كافية.	2.00	1.549	٩
10	تستفيد من وقت الفراغ بالمدرسة في أشياء مفيدة.	2.00	1.549	٩م
11	لا يتشتت انتباهها بسهولة.	1.67	1.033	١٠
	المتوسط العام	٣.٣٣	١.١٩٤	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول السابق يتضح أن تقديرات المعلمات عن هذا المحور من المقياس يرون أن الطالبات من ذوي صعوبات التعلم لديهن مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها (٣.٣٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى خيار (أحياناً).

ثانياً: بالنسبة لمهارة التفاعل مع الآخرين:

جدول (٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات مستوى امتلاك مهارة التفاعل مع الآخرين لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

رقم الفقرة	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
22	تحترم الكبار وتذعن لأوامرهم.	4.67	.516	١
25	تتحدث بصدق.	4.67	.516	١م
27	تظهر عادات صحية مقبولة كالمحافظة على نظافة مظهرها.	4.67	.516	١م
28	تعمل بطريقة مناسبة مع الآخرين في سبيل إنجاز العمل المطلوب.	4.33	.816	٢
21	تحترم ممتلكات الآخرين كأن تعيد الأشياء التي تستعيرها.	4.00	1.549	٣
23	لا تتحدث أثناء حديث الآخرين.	4.00	1.549	٣م
26	تحترم مشاعر الآخرين.	4.00	1.549	٣م
29	تتفاعل اجتماعياً مع الأقران بشكل مناسب.	4.00	1.095	٣م
30	تقيم علاقات جيدة مع الكبار.	4.00	1.549	٣م
13	تتقبل تصويب المعلمة لأعمالها المدرسية.	3.83	1.472	٤
20	لا تستخدم ممتلكات الآخرين دون إذنهم.	3.67	1.506	٥
19	لا تميل إلى الانخراط في أعمال روتينية متكررة.	3.50	1.517	٦
12	تكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد لها.	3.00	1.673	٧
24	تعي تأثيرات سلوكها على الآخرين.	3.00	1.897	٧م
15	تستمر في أداء الواجبات المدرسية لمدة لا تقل عن نصف ساعة دون الاعتماد على أحد آخر.	2.67	1.366	٨
16	تنجز الأعمال وهي في غاية الانسجام مع ذاتها أو مع الآخرين.	2.33	.816	٩
31	تأخذ دورها في الأنشطة والألعاب.	2.17	1.602	١٠
17	تشارك في المناقشة الصفية بصورة مهذبة.	2.17	1.835	١٠م
14	تعرف جيداً مواطن قوتها وضعفها.	1.60	1.342	١١
18	تبدو واثقة من نفسها.	1.50	.837	١٢
	المتوسط العام	٣.٣٩	١.٢٧٦	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول السابق من خلال تقديرات المعلمات على المحور الثاني من مجالات ومحاور المقياس يرون أن الطالبات من ذوي صعوبات التعلم لديها مهارة التفاعل مع الآخرين بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور مهارة التفاعل مع الآخرين (٣.٣٩ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى خيار (أحياناً).

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تباين في آراء المعلمات حول درجة امتلاك الطالبات من ذوات صعوبات التعلم مهارة التفاعل مع الآخرين، حيث تراوحت متوسطات موافقة المعلمات على عبارات محور مهارة التفاعل مع الآخرين ما بين (١.٥٠ إلى ٤.٦٧).

ثالثاً: بالنسبة لمهارة إظهار عادات عمل مناسبة:

جدول (٥): استجابات أفراد الدراسة على عبارات مستوى امتلاك مهارة إظهار عادات عمل مناسبة لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم الفقرة	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
49	تلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة عندما تكون في مجموعة كبيرة؛ كأن لا تقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة.	4.83	0.408	١
40	تلتزم بتعليمات وقوانين الصف.	4.50	1.225	٢
42	تمتنع عن الغش في الامتحانات.	4.50	٠.837	٢م
33	تقيم صداقات مع التلميذات الأخريات.	4.33	1.211	٣
41	لا تتغيب أو تتأخر عن أماكن النشاط المتفق عليها ، كأن لا تصل متأخراً أو تغادرها دون استئذان.	4.17	1.329	٤
46	لا تقوم بمضايقة الآخرين.	4.17	1.602	٤م
48	لا تقوم بإطلاق التعليقات البذيئة حول أي سلوك غير مقبول من احد زميلاتها.	4.17	1.602	٤م
44	تطلب الإذن من المعلمة قبل الحديث.	4.00	1.265	٥
45	تطلب الإذن من المعلمة قبل التحرك من مقعدها.	4.00	1.265	٥م
37	تبدي روحاً من الدعابة والفكاهة والمرح في التعامل مع الآخرين.	3.83	1.472	٦
47	تنتقل من وضع تعلمي إلى آخر (من الصف إلى غرفة المصادر وبالعكس) بطريقة ملائمة دون إحداث ضوضاء أو إزعاج.	3.67	1.366	٧
36	تتعاون مع الآخرين في تبادل الممتلكات كالأدوات التعليمية(كتب، أقلام).	3.67	1.506	٧م
39	تعرض استعدادها لمساعدة أقرانها بالصف.	3.67	1.633	٧م
43	لا تشتم الآخرين أو تسبهم.	3.67	1.506	٧م
38	تتبع وتنفذ خطط وقرارات الآخرين.	3.50	1.761	٨
50	لا تقوم بالتجوال في أرجاء غرفة الصف أثناء الدراسة .	3.00	2.191	٩
34	تطلب المساعدة من الطالبات الأخريات عندما تكون هناك حاجة.	2.83	1.329	١٠
35	تستعمل تعبيرات تدل على اللياقة الاجتماعية مثل" من فضلك" و" شكراً " عندما تطلب شيء ما.	2.83	1.169	١٠م
32	تشارك في الأنشطة الاجتماعية .	2.67	1.862	١١
	المتوسط العام	٣.٧٩	١.٣٩٧	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول السابق من خلال تقديرات المعلمات على عبارات المحور الثالث من المقياس يرون أن الطالبات من ذوي صعوبات التعلم لديهن مهارة إظهار عادات عمل مناسبة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور مهارة إظهار عادات عمل مناسبة (٣.٧٩ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى خيار (أحيانا).

نتائج السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني على : "ما أسباب ضعف المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي؟"

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب النظري المتعلق بأسباب ضعف المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، والتي قد تعود إلى الأسباب الأولية: يقصد بها الأسباب العضوية، والتي تشير إلى أن هذه الصعوبات تنجم عن وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويفترض الباحثون حاليا أن المواقع الدماغية المسؤولة عن الاختلال الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم تشمل المناطق التي تتحكم بالحالات المزاجية للفرد، وهو يعتبر من أهم الأسباب التي يمكن إرجاع الصعوبات الاجتماعية اليها.

كما أن هناك مجموعة من الأسباب البيئية التي قد تسبب حدوث المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تتمثل بأساليب التنشئة غير الملائمة: مثل الاتجاهات الوالدية غير السوية، والمناخ الأسري غير الصحي ، وربما كبر حجم الأسرة، وقلة نصيب الطفل من الدخل والاهتمام، أو تفكك الأسرة، وسوء التوجيه (القمش، الجواله، ٢٠١٢، ٢٦٦).

لذلك فإن أساليب التنشئة الأسرية قد تكون من المسببات التي لا تقل أهمية عن غيرها في أنها قد تكون بحد ذاتها عامل قوي لحدوث اضطرابات اجتماعية لدى التلميذ، حيث ان الأسرة هي الأساس في حياة الطفل وهي النصف الآخر الذي تتقاسم مع المدرسة مهمة تشكيل شخصية الطفل،كل هذه قد تكون من الأسباب التي يجب أن نسلط الضوء عليها وإعطائها حقها من البحث والدراسة لنرى هل أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف أساليب التنشئة الأسرية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم أم لا .

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على :"ما طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية؟"

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦): معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية / التحصيل الأكاديمي	إتباع اللوائح المدرسية وقوانينها	التفاعل مع الآخرين	إظهار عادات عمل سيئة	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية
معامل الارتباط	٠.٧٤٠	٠.٩٢٦	٠.٨١٣	٠.٩٩٣
مستوى الدلالة	٠.٠٩٣	**٠.٠٠٨ دالة عند ٠.٠١	*٠.٠٤٩ دالة عند ٠.٠٥	**٠.٠٠ دالة عند ٠.٠١

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة إتباع اللوائح المدرسية وقوانينها لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٧٤٠، وهو ما

يوضح التأثير الإيجابي لمهارة إتباع اللوائح المدرسية على التحصيل لدى الطالبات من ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة التفاعل مع الآخرين لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم ، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٩٢٦، وبلغ مستوى الدلالة ٠.٠٠٨، وهي

قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل، وهو ما يوضح التأثير الإيجابي لمهارة التفاعل مع الآخرين على التحصيل لدى التلميذات من ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة إظهار عادات عمل مناسبة، لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٨١٣، وبلغ مستوى الدلالة ٠.٠٤٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل، وهو ما يوضح التأثير الإيجابي لمهارة إظهار عادات عمل مناسبة على التحصيل لدى التلميذات من ذوي صعوبات التعلم.

مما سبق يتبين أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي ، وباستقراء جداول استجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم نجد أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن قدراً متوسطاً من تلك المهارات بشكل عام على الأداة ككل وعلى أبعادها الفرعية الثلاثة، وإن اختلف مدى امتلاكهن لتلك المهارات بين مهارة وأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجال المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم، ويتضح ذلك في دراسة كل من إبراهيم (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين بعد تطبيق البرنامج وذلك على اختبار دافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم قبل تعرضهم للبرنامج وبعد التعرض للبرنامج.

من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين ما يلي:

يتضح من خلال تقديرات المعلمات على مجالات المقياس الثلاثة أنهن يرون أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن مهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها بدرجة متوسطة، وأن أهم هذه المهارات هو تتابع تعليمات المعلمة وتوجيهاتها الشفهية والمكتوبة، يلي ذلك المواظبة على أداء الواجبات المدرسية في المنزل، ثم طلب المساعدة من المعلمة أو الزميلات في الوقت المناسب، والمواظبة على حضور دروسها بشكل منتظم، يليها إحضار الأدوات التي تحتاجها في المدرسة.

كما تبين من خلال تقديرات المعلمات على مجالات المقياس أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن مهارة التفاعل مع الآخرين بدرجة متوسطة، وأن أهم هذه المهارات أنها تحترم الكبار وتذعن لأوامرهم، تتحدث بصدق، تظهر عادات صحية مقبولة كالمحافظة على نظافة مظهرها، تعمل بطريقة مناسبة مع الآخرين في سبيل إنجاز العمل المطلوب.

كما تبين من خلال تقديرات المعلمات على مجالات المقياس أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن مهارة إظهار عادات عمل مناسبة بدرجة متوسطة، وأن أهم هذه المهارات تلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة عندما تكون في مجموعة كبيرة.

أولا: ملخص نتائج الدراسة:

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية على النحو التالي :

١) أن التلميذات ذوات صعوبات التعلم لديهن قدرا متوسطا من المهارات الاجتماعية بشكل عام ، وإن اختلف مدى امتلاكهن لتلك المهارات بين مهارة وأخرى.

٢) وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة إتباع اللوائح المدرسية وقوانينها لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي.

٣) وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة التفاعل مع الآخرين لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي.

٤) وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي و مهارة إظهار عادات عمل مناسبة، لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي.

٥) وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي.

ثانيا: توصيات الدراسة:

بناء على ما تقدم ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها توصي بما يلي:

١- ضرورة التعاون مع المعلمين والتربويين وتوفير البرامج التربوية والاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بإكساب المهارات الاجتماعية وتطويرها للتلميذات ذوات صعوبات التعلم.

٢- توعية التربويين والمعلمين والآباء من خلال تقديم دورات وورش عمل تهتم بتطوير مهارات التعامل مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم اللاتي يعانين من اضطرابات في المهارات الاجتماعية لعلاج هذه الاضطرابات.

٣- التأكيد على أهمية دور أولياء أمور التلميذات ذوات صعوبات التعلم وضرورة مشاركتهم مع المدرسة في تطوير المهارات الاجتماعية لديهن.

٤- التأكيد على أهمية التدخل المبكر من قبل التربويين والمعلمين لعلاج الاضطرابات في المهارات الاجتماعية، لأن التلميذات ذوات صعوبات التعلم يسفرون عن صعوبات في المهارات الاجتماعية تظهر على شكل اضطرابات في المهارات وتتحول إلى معوقات في التعلم.

٥- ألا يقتصر الاهتمام بالمهارات الاجتماعية على المرحلة الابتدائية فقط بل لابد من التعرف على جوانب القصور في المهارات الاجتماعية للتلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية أيضا.

٦- القيام بالمزيد من الدراسات التي تهتم بتطوير البرامج التدريبية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بشكل عام.

ثالثا: البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تقترح الباحثة القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث والتي تهتم بالعديد من الجوانب ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، ومن هذه الدراسات والأبحاث المقترحة ما يلي:

١- مدى فعالية التدخل المبكر في التعرف على الأطفال المعرضين لخطر ظهور صعوبات التعلم الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة الرياض.

٢- مدى فعالية مشاركة أولياء الأمور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

٣- فعالية برنامج إرشادي توعوي موجه للمعلمات للتعامل مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم لتنمية المهارات الاجتماعية لديهن.

٤- القلق الاجتماعي وعلاقته بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم .

٥- ضعف المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

٦- ضعف المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

المراجع

أبا الخيل، محمد صالح سليمان(٢٠١٠). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في ضوء متغيري العمر ونمط الصعوبة بمنطقة القصيم. **رسالة ماجستير،** كلية التربية جامعة الملك سعود.

البخيت، ناهد محمد(١٤٣١).المهارات الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير،** كلية التربية جامعة الملك سعود.

أبو شقة، سعدة أحمد(١٩٩٤). تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية بكفر الشيخ جامعة طنطا.

جبريل، مصطفى(١٩٩٧). بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الجنس والمادة الدراسية. **مجلة كلية التربية،** جامعة المنصورة، العدد(٤٣).

جلجل، نصرة عبد المجيد(٢٠٠١). **التعلم المدرسي: بحوث نظرية وتطبيقية في علم النفس.** مصر: مكتبة النهضة المصرية.

حافظ، نبيل عبد الفتاح(٢٠٠٠). **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي.** مصر: مكتبة زهراء الشرق.

حسن، عبد الحميد سعيد(٢٠٠٩). دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان[**عرض رسالة ماجستير،** كلية التربية جامعة السلطان قابوس]. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،١(١)،٧٠-١١٢.

الحميد، منال محروس وصابر، منى رجب(٢٠١١). **صعوبات التعلم.** الدمام: المتنبي للنشر.

الحلو، ابتسام عبد المجيد(٢٠٠٨). المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم: النظرية والتشخيص والعلاج [**عرض دراسة ماجستير،** كلية التربية جامعة القاهرة]. مجلة كلية التربية ببورسعيد، (٤)،١١١_١٥١.

خزاعلة، أحمد خالد والخطيب، جمال محمد(٢٠١١). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات[**عرض رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية]. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٣٨(١)،٣٧٢_٣٨٩.

الخطيب، جمال و البستنجي، مراد(٢٠٠٦). مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٣٣(١)،٨٢_٩٥.

الديب، محمد مصطفى(٢٠٠٠). الفروق بين صعوبات التعلم والعاديين في بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، جامعة الزقازيق،(ع٣٤)، ١٧٣ -٢٢٧.

الربيع، نوال(٢٠٠٥). نحو تصور لدور خدمة الجماعة مع جماعات التلميذات اللاتي يعانين من صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض.

رجيعه، عبد الحميد عبد العظيم(٢٠٠٩).التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية جامعة الإسكندرية، **١٩ (١).**

الزيات، فتحي مصطفى(٢٠٠٨). **صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية.** مصر: دار النشر للجامعات.

السعايدة، ناجي منصور(٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الجامعة الأردنية.

الشيخ، سمية(١٩٩٨). الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي بدولة البحرين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، البحرين، كلية التربية جامعة الخليج العربي.

صابر، أمان وحمود، سامية(٢٠٠٤). بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية**، الكويت، ٥ (١٩).

الصمادي، جميل محمد(١٩٩٧). **صعوبات التعلم والإرشاد النفسي التربوي**. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي والمجال التربوي، جامعة عين شمس في الفترة من ٢-٤

ديسمبر، المجلد ٢، ١٠٦٩-١٠٨١.

الظاهر، قحطان أحمد(٢٠٠٨). **صعوبات التعلم.** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عواد، أحمد أحمد وشريت، أشرف(٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى المتعلمين المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم. **مجلة الطفولة**، معهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس.

عواد، أحمد أحمد والشحات، مجدي محمد(٢٠٠٤). **سلوك التقرير الذاتي لدى المتعلمين العاديين وذوي صعوبات التعلم والقابلين للتعلم.** المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة: تربية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في الوطن العربي-الواقع والمستقبل، كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٤-٢٥ مارس،٩١-١٣٨.

القمش، مصطفى نوري والجوالده ، فؤاد عيد(٢٠١٢). **صعوبات التعلم: رؤية تطبيقية.** عمان_ الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كاشف، إيمان فؤاد وعبد الله، هشام إبراهيم(٢٠٠٧).**تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الكفوري، صبحي عبد الفتاح(٢٠٠١). فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في زيادة فعالية الذات وتحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الدراسات والبحوث النفسية والتربوية،** كلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية، السنة١٦، (ع١)، ٢٢٩-٢٦٠.

كوافحة، تيسير(١٩٩٠). صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها في المرحلة الابتدائية الأردنية مع اقتراح خطة شاملة لعلاجها. **رسالة دكتوراه،** كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

محمد، عادل عبد الله وسليمان، سليمان محمد(ب _ ت).المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. **دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثاني عشر.** مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس.

المقداد، يوسف وبطاينة، أسامة والجراح، عبد الناصر(٢٠١١). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن [**عرض رسالة ماجستير،** كلية التربية جامعة اليرموك]. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** ٧ (٣)، ٢٥٣_ ٢٧٠.

الميـاح، سـلطان(٢٠٠٦). الفـروق فـي مفهـوم الـذات والسـلوك الاجتمـاعي والانفعـالي لـدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة،** البحرين، كلية التربية جامعة الخليج العربي.

هـارون، صـالح(٢٠٠٤). سـلوك التقبـل الاجتمـاعي لـدى التلاميـذ مـن ذوي صـعوبات الـتعلم واستراتيجية تحسينه. **مجلة أكاديمية التربية الخاصة،** (٤)، ١٣-٣٧.

يوسف، سليمان عبد الواحد(٢٠٠٧). **صعوبات التعلم: أسباب متداخلة وخصائص وسمات.** مجلة الطب النفسي الإسلامي(النفس المطمئنة)،الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة،(ع٨٨)،٢٢-٢٣.

يوسـف، سـليمان عبـد الواحـد(٢٠١٠ أ).**صـعوبات الـتعلم الاجتماعيـة والانفعاليـة: بـين الفهـم والمواجهة.** القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان عبد الواحد(٢٠١٠ب). **سيكولوجية صعوبات التعلم: ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتنحية. الإسكندرية**: دار الوفاء للطباعة والنشر.

يوسـف، سـليمان عبـد الواحـد(٢٠١١). **ذوو صـعوبات الـتعلم الاجتماعيـة والانفعاليـة: خصائصـهم واكتشافهم ورعايتهم ومشكلاتهم.** عمان_ الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Bear, G.G. Minke, K.M., Manning, M.A. (2002*). Self-concept of students with Learning Disabilities*: A Meta-Analysis. School Psychology Review, 31(3), 405-27 (ERIC DOCUMENT Reproduction Service, No. EJ667619).

Bryan, T. (1997).Assessing The Personal Social Status Of. Student With Learning Disabilities. Learning Disibilities Research & Practice. 12(1).63-76.

Bursuck , W. (1989) . A Comparison of Students With Learning Disabilities to Low Achieving Student on three Dimensions of Social Competence **.Journal of Learning Disabilities,** Vol.(22).No. (3), 188-194.

Crealock, C.&Kronick, D.(1993*). Children and young people with specific learning disabilities guides for special education*.(9),Learning Disabilities Association of Canada, UNESCO.

Dyson, L. L. 2003. *Children with learning disabilities within self concept, academic self perception , and social competence*. Learning Disabilities Research and Practice, 18(1), 1-9.

Elliott, S. N., Malecki , C. K., and Demaray, M. K. (2001*). New directions in social* skills assessment *and intervention for elementary and middle schoolstudents*. Exceptionality,9(1),19-32.

Elizabeth N . A. (2003): *" A Meta-Analysis Of Social Competence Of Children With Learning Disabilities Compared To Classmates Of Low And Average To High Achievement" .* Learning Disabilities Quarterly, 26 (3)171-188.

Forness ,S., &Kavale , K. (1996). Training social skill deficits in children with learning Disabilities : A meta – analysis of the research. Learning Disabilities Quarterly , 19 , P. 2-13.

Goswami , U. (2008). *Foresight Mental Capital and Wellbeing Project.* Learning difficulties: Future challenges .The Government Office for Science London.

Hallahan, D. & Kauffman, J. (2003): Exceptional learners: introduction to special education. Boston: Allyn& Boston.

Judith, O.(1995). Behavior Management getting the bottom of Social Skills deficits, 34-43.

Kavale, K. (2007).Quantitative research synthesis: meta-analysis of research on meeting special educationl needs. In L. Florian (Ed.), The SAGE handbook of special education. (PP. 207- 221). London: Sage Publications.

Learner, J. (2000). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching* strategies. (8 Ed.).Boston: Houghton Mifflin Company.

Maag , J. W. (2005): Social Skills Training For Youth With Emotional and Behavioral Disorder and Learning Disabilities: Problems, Conclusions, and Suggestions, Exceptionality, 13(3),155- 172.

Mercer, M.(1997). Students with learning disabilities.(5 Ed.) Columbus, Ohio:Prentice-Hall Inc.

Merrell ,K . W.(1991). Teacher of social competence and behavioral adjustment: Differences between learning_ disabled, low_ achieving and typical students. **Journal of School Psychology.**

Newcomer,P.Bare Baum, E, (1995).Depression and anxiety in children and Adolescents with learning disabilities conduct disorders and no disabilities Jounal of Emotional Behavioral Disorder, January, 3 (1), 13-27.

Sharma, G. 2004. *A comparative study of the personality characteristics of primary-school students with learning disabilities and their non learning disabled peers*. Learning Disabilities Quarterly, 27,127-132.

Sharon Vaughn, BatyaElbaum& Alison Gould Boardman (2001). *The Social Functioning of Student with LD implication for Inclusion.*

Swanson. L., and Malone, S. (1992). Social skills and learning disabilities: A meta-analysis of the literature. School Psychology Review, 21,427-443.

Academic knowledge and its relationship to some social skills among a sample of female pupils with learning disabilities in primary school.

Ashwaq Hassan AL Khuraisi.

Lecturer in Special Education - College of Education - University of Tabuk

Abstract:

This study aimed to identify the academic knowledge and its relationship to some social skills among a sample offemale pupils with learning difficulties in primary school. The researcher used in this study the descriptive approach. The study sample has consisted of (6) female pupils from the fourth grade who enrolled in learning difficulties programs in The elementary Private School in Riyadh City for the first semester 1433 – 1434.The study tool is a measure for estimating social skills of students with learning difficulties prepared by (Harun, 2005) which the female researcher has revealed indications of validity and reliability. The correlation coefficient Pearson has been used to measure the reliability of the study tool . Also, coefficient alpha Cronbach has been used to measure the stability of study tool . There was a calculation for the relationship between variables of study by using Pearson coefficient as well as some other statistical methods .The results showed that female pupils with learning difficulties have a moderate amount of social skills even thought they differed in degree of owning these skills compared with other skills. The results indicated that there is correlation between academic knowledge and between each of the three sub dimensions of social skills which include skill of adhering to school regulations and laws, skill of interacting with others and skill of showing appropriate work habits in female pupils with learning difficulties. At last, it was discovered that there is correlation between academic knowledge and social skills among female pupils with learning difficulties.

Keywords: Learning difficulties, social skills, academic achievement